

إلى السيد وزير التجهيز والنقل واللوجستيك والماء

تحت إشراف السيد رئيس مجلس النواب المحترم

الموضوع: سؤال كتابي

الأضرار الناجمة عن أشغال مشروع الطريق السريع تيزنيت – الداخلة على مستوى جماعة المعدر الكبير إقليم تيزنيت

تحتضن جماعة المعدر الكبير إقليم تيزنيت من أشغال الطريق السريع تيزنيت - الداخلة ،
الحصّة رقم 1 بين النقطتين الكيلوميتريتين PK 0+000 و PK 37+000 . هذه الأشغال التي كانت
موضوع دراسة التأثير على البيئة التي فتحت بشأنها بحث عمومي يوم 4 يناير 2019 بمقر الجماعة
لمدة عشرين (20) يوما ، تمكنت خلالها الساكنة المحلية وكذا فعاليات المجتمع المدني المعنية من
تضمين السجل ، الموضوع لهذا الغرض ، ملاحظاتها واقتراحاتها بشأن الأضرار التي ستلحق
بالساكنة ومحيطها سواء خلال مرحلة الأشغال أو خلال مرحلة الاستغلال .

غير أنه مع تقدم الأشغال الجارية تبينت باللموس معالم الأضرار التي كانت موضوع ملاحظات
قدمت في الآجال والقنوات الرسمية ، ويمكن تلخيص أهمها وأخطرها فيما يلي :

- إغفال طرق مرسمة بالخرائط تتقاطع مع مسار الطريق السريع وعدم برمجة ممر ملائم يضمن
لمستعملي هذه الطرق من الولوج من وإلى دواويرهم بواسطة سياراتهم وآلياتهم الفلاحية ، كما
حدث بالنسبة لدوار المرس أولاد النומר عبر دوار الدشيرة مما يقتضي تدارك هذا الإغفال لتفادي
حرمان الساكنة من طريقهم الجماعية وتحميلهم أعباء إضافية بالبحث عن ممرات قد تكلفهم
الوقت والجهد والمال .

- برمجة وتنفيذ أشغال ممرات تحت أرضية بعرض مترين (2.5 م) ونصف وعلو مترين ونصف (2.5
م) فوق مسارات مسالك قروية جماعية يستعملها السكان في تنقلهم بواسطة السيارات و مختلف
الآليات الفلاحية ، مما دفع السكان المعنيين إلى التعبير بواسطة شكايات وعرائض عن عدم
ملاءمة هذه الممرات وعن كونها ستحرمهم من حق التنقل والمرور نحو مزارعهم أو نحو الطرق
الرئيسية بالجماعة ، وخاصة بدوار الدشيرة .

- إحداث مقالع مؤقتة خارج المساطر المعمول بها ، وفي غياب دراسة التأثير على البيئة بالنسبة
لهذه المقالع المؤقتة ، مما سيخلف تشوهات على المنظر العام وأضرار لمجاوري هذه المقالع المؤقتة
بعد انتهاء الأشغال ، مما يقتضي وضع برنامج وفق مقاربة تشاركية مع المعنيين لأجل إغلاق هذه
المقالع المؤقتة بكيفية تقلص من أضرارها المستقبلية .

- تعريض العديد من الطرق الجماعية للإتلاف بسبب كثافة آليات الأشغال التي تعبرها مختربة أحيانا الأزقة وسط المداشر ، يوميا لنقل صهاريج المياه أو مواد المقالع . مما كان موضوع شكايات تقتضي تدخل مصالح وزارتك لمعالجة الموضوع مع الشركة المكلفة بالأشغال ومعالجة الأضرار التي لحقت الطرق والبنىات المجاورة.

السيد الوزير المحترم ، إذا كنا كلنا ، ومعنا ساكنة جماعة المعدر الكبير ، نفتخر بمشروع الطريق السريع تيزنيت - الداخلة باعتباره مشروعا ملكيا ، ذو أبعاد استراتيجية في ربط أقاليمنا الجنوبية بمثيلاتها الشمالية في إطار تفعيل النموذج التنموي الجديد لأقاليمنا الصحراوية والرامي إلى خلق تنمية شاملة ببلادنا ، فإن استحضار الانشغالات التنموية المحلية على طول مسار هذا المشروع يجب أن تشكل جزءا من هذه التنمية الشاملة ، خاصة و أن صاحب الجلالة أشار في خطابه إلى أن هذا المشروع يجب أن يكون بمواصفات دولية .

لهذه الاعتبارات كلها نسائلكم السيد الوزير المحترم :

- ما هي التدابير المستعجلة التي تعتمون اتخاذها لمعالجة الأضرار الآنية والمستقبلية المتوقعة أو التي تعاني منها ساكنة جماعة المعدر الكبير بإقليم تيزنيت من جراء الأشغال الجارية والمتعلقة بمشروع الطريق السريع تيزنيت - الداخلة ؟

- وما هي الإجراءات العملية التي ستقوم بها مصالحكم لتعديل حجم ومواصفات المنشآت الفنية الموضوعة على مستوى مختلف نقط تقاطع مسار الطريق السريع بمختلف الطرق القائمة المعبدة وغير المعبدة بجماعة المعدر الكبير ، حتى تستجيب لمطالب الساكنة المحلية بخصوص ضمان حق المرور عن طريق استعمال الآليات الضرورية لاستمرار أنشطتهم الحالية والمستقبلية ؟

- وما هي الصيغ الميدانية التي تعتمون القيام بها لضمان تفعيل المقاربة التشاركية مع الفاعلين المحليين لمواكبة تنفيذ المشروع والاستجابة الفورية لمطالبهم المشروعة ؟

و تفضلوا بقبول فائق التقدير و الاحترام.

إمضاء:

بعزيز سعيد